يوما يبشر فهذا البوم من فرحي * اكون اول من ينعاك مرغوم
ثم ان الخادم قال اجب امير المؤمنين فقال له الرجل سالتك بالله لا تذهب بي اليه
فقال الخادم لابد من ذلك فلما امتثله بين يدي المامون اعلمه بما كتب فقال له
المامون ويلك ما حملك على هذا فقال يا امير المؤمنين انه لن يخفى عليك ما حواه
قصرك هذا من خزاين الاموال والحلي والحلل والطعام والشراب والفرش
والاواني والامتعة والجواري والخدم وغير ذلك مما يقصر عنه وصفي ويعجز
عنه فهمي واني يا امير المؤمنين قد مررت عليه الان وانا في غاية من الجوع والفاقة
فوقفت متفكرا في امري فقلت في نفسي هذا القصر عامر عال وانا جايع ولا
فايدة لي فيه فلو كان خرابا ومررت به لم اعدم منه رخامة او خشبة او مسمارا
ابيعه واتقوت بثمنه اوما علم امير المؤمنين ما قال الشاعر

اذا لم يكن للمرء في دولة امرء * نصيب ولا حظ تمنى زوالها
وما ذاك من بغض لها غير انه * يرجى سواها فهو يهوى انتقالها

فقال المامون يا غلام اعطه الف دينار ثم قال له هي لك في كل سنة ما دام قصرنا
عامرا باهله وانشدوا في معنى ذلك

اذا كنت في امر فكن فيه محسنا * فعما قليل انت ماض وتاركه
وكم دحت الايام ارباب دولة * وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه

الحكم يحرم اكل جميع انواعها قال الرافعي ذكر ابو عاصم العبادي ان البوم حرام
كالرخم وكذلك الصوع وعن الشافعي رضي الله عنه قول انه حلال وهذا يقتضي
ان الصوع غير البوم لكن في الصحاح ان الصوع طير من طير الليل من جنس الهام
وقال المفضل انه ذكر البوم فعلى هذا ان كان في الصوع قول لزم اجراؤه في
البوم لان الانثى والذكر من جنس الواحد لا يختلفان في الحل والحرمة انتهى
وقال في الروضة الاشهر ان الصوع من جنس الهام فيحكم بحرمته

[illegible] عن النبي عليه السلام

فايدة روى ابن السني عن الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما قال

قال

١٢٦

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في
اليسرى لم تضره ام الصبيان وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يفعله والخلف
في ام الصبيان فقيل البومة وقيل التابعة من الجن

خواص

الخواص اذا ذبح البوم بقيت احدى عينيه مفتوحة والاخرى مغموضة فالمفتوحة
اذا جعلت تحت فص خاتم من سهر لابسه سهر ما دام عليه والاخرى بالعكس قال
الطبري اذا اشتبه عليك المنومة من المسهرة فاجعلهما في الماء فالتي ترتفع على
الماء هي المسهرة والتي ترسب هي المنومة وقال هرمس اذا اخذ قلب بومة وجعل
على اليد اليسرى من المراة في حال نومها تكلمت بما فعلته في يومها والاكتحال بمرارتها
ينفع من ظلمة البصر وقلب البومة الكبيرة اذا قلع وشد في جلد ذيب وعلق على
العضد امن حامل ذلك من اللصوص وساير الهوام ولم يخف احدا من الناس وان
اكتحل بمذاب شحمها فاي مكان دخله بالليل مضيئا وهي تبيض بيضتين احدهما
تخلق والاخرى لا تخلق فان اردت معرفة التي تخلق من التي لا تخلق فاجعل دخل
فيها ريشة فالتي تخلق تبين لك تحلقها الريشة

التعبير

التعبير البوم في المنام لص مكار وقيل ملك مهيب يشق مرايا لرعيته هيبته
ويدل على البطالة وذهاب الخوف لانه من طيور الليل

البوه

البوه بضم البا وتشديد الواو طاير يشبه البوم الا انه اصغر منه والانثى بوهة
ويشبه بها الرجل الاحمق قال امرؤ القيس

ايا هند لا تنكحي بوهة * عليه عقيقته احسبا

الاحسب من الناس الذي في شعره شقرة وصفه باللوم والشح يقول كانه لم يحلق عقيقته
في صغره حتى شاخ وقال انه الرجل الضعيف الطايش والبوهة ما اطارته الريح ذكر
البوم وقيل البوه الكبير من البوم قال رويه يذكر جرم كالبوه تحت الظلمة المرشوش
وقيل البوه طاير يشبه البوم وقيل الاحسب الذي ابيض جلده من داء ففسدت شعرته
فصار احمر وابيض ويكون ذلك في الناس والابل وقيل الاحسب الابرص

Copyright © King Saud University